

نهج السعادة

[501] ونشهد (8) أن محمدا عبده ورسوله، أرسله داعيا إلى الحق (9)، وشاهدا على الخلق، فبلغ رسالات ربه كما أمره، لا متعديا ولا مقصرا، وجاهد في الله أعداءه لا وانيا ولا ناكلا (10) ونصح له في عبادته صابرا محتسبا، فقبضه الله إليه وقد رضي عمله، وتقبل سعيه وغفر ذنبه، صلى الله عليه وآله. أوصيكم عباد الله (11) بتقوى الله واغتنام طاعته ما استطعتم في هذه الايام الخالية الفانية، وإعداد العمل

(8) هذا هو الظاهر من السياق الموافق لما في كتاب من لا يحضره الفقيه، وفي نسخة مصباح المتعجب: " وأشهد " وكذا فيما تقدم كما أشير إليه في التعليق السالف. (9) وفي كتاب من لا يحضره الفقيه: " أرسله بالحق داعيا إلى الحق ". (10) " لا وانيا " مأخوذ من الوني - كفلس: - الضعف والفتور. " ولا ناكلا " أي جانا ممتنعا من الجهاد لجبنه. (11) من هنا إلى قوله عليه السلام: " وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي ". مذكور في المختار: (95، أو 98) من خطب نهج البلاغة، باختلاف يسير لفظي. وفي الفقيه: " أوصيكم عباد الله بتقوى الله واغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته في هذه الايام الخالية، وبالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم " الخ. وفي القسم الثالث من البحار: ج 15، ص 95، نقلا عن عيون الحكم: " وباغتنام ما استطعتم عملا به من طاعة الله عزوجل في هذه الايام الخالية بجليل ما يشفي عليكم به الموت بعد الموت [كذا] وبالرفض لهذه [الدنيا] التاركة لكم .."
